مراجعة البنود الـ٣٩

المشطوب: ما حذفه المجمع أو غيّره. المسطر تحته: ما أضافه أو وضعه مكانه.

أعمال مجمع اللاهوتيين في البنود التسعة والثلاثين لكنيسة إنجلترا

إلى مجلس العموم الموقر المجتمع في البرلمان.

تلقى المجمع في أول جلسة له أمرا من مجلسي البرلمان الموقرين، مؤرخا في ٥ يوليو ١٦٤٣، يطلب منهم أن ينظروا في البنود العشرة الأولى من البنود التسعة والثلاثين لكنيسة إنجلترا، لتنقية تعليمها وتبرئته من كل الافتراءات والتفسيرات الباطلة. وطاعة لذلك نظروا في الحال في البنود العشرة الأولى المذكورة. ثم تلقوا بعد ذلك أمرا آخر بشأن البنود التسعة التالية؛ فنظروا فيها كذلك. ولكن إذ كنا مقيدين بكلا الأمرين المذكورين بتوضيح هذه البنود وتبرئتها فقط، فمع أننا وجدنا أنفسنا مضطرين لهذه الغاية إلى إجراء بعض التعديلات والإضافات، فإننا أجرينا فيها من التعديلات وأضفنا إليها من الإضافات أقل مما كنا سنراه لائقا لو تُرك الأمر كله لنا بلا هذا التقييد، إذ رأينا أن أمورا كثيرة ما زالت ناقصة، وأن عبارات أخرى أيضا ينبغي أن تُغيَّر. ولم نمض في ذلك إلا إلى إتمام خمسة عشر بندا، لأن المجلسين شاءا بأمر مؤرخ في ١٢ أكتوبر ١٦٤٣ أن يطلبا منا أن نترك الباقي جانبا، وأن نشرع في عمل نظام حكم الكنيسة؛ ثم بأمر آخر أن يكلفانا بصياغة إقرار إيمان للممالك الثلاث، وفقا للعهد والميثاق المهيب؛ ولم نغفل في هذا الإقرار شيئا مما كان في البنود السابقة جوهريا يلزم الإبقاء عليه. وبعد أن أتممناه وقدمناه إلى المجلسين، كنا سنمتنع عن تقديم هذه البنود الخمسة عشر (لكونها قطعة ناقصة من وجوه عدة، ولأن مجملها لا يتعلق إلا بكنيسة إنجلترا)، لولا أننا أُمرنا بخلاف ذلك بأمر من مجلس العموم الموقر مؤرخ في ٧ ديسمبر ١٦٤٦. ووفقا له نقدمها كما يلي.

البند ١. في الإيمان بالثالوث الأقدس

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)
لا يوجد إلا إله واحد حي وحق، أزلي، بلا جسد ولا أجزاء ولا انفعالات؛ غير محدود القدرة والحكمة والصلاح؛ خالق كل الأشياء وحافظها، المنظورة منها وغير المنظورة. وفي وحدانية هذا اللاهوت ثلاثة أقانيم، من جوهر واحد وقدرة واحدة وأزلية واحدة: الآب والابن والروح القدس.	لا يوجد إلا إله واحد[a] حي وحق[b]، أزلي[c]، بلا جسد ولا أجزاء[d] ولا انفعالات[e]؛ غير محدود القدرة[f] والحكمة[g] والصلاح[h]؛ خالق كل الأشياء وحافظها، المنظورة منها وغير المنظورة[i]. وفي وحدانية هذا اللاهوت ثلاثة أقانيم، من جوهر واحد وقدرة واحدة وأزلية واحدة: الآب والابن والروح القدس[k].

a. إشعياء ٤٦:٩; كورنثوس الأولى ٨:٤,٦ · b. إرميا ١٠:١٠; تسالونيكي الأولى ١:٩ · c. المزامير ٩٠:٢; رومية ١٦:٢٦ · d. التثنية ٤:١٥,١٦; يوحنا ٤:٢٤; لوقا ٢٤:٣٩ · e. أعمال الرسل ١٤:١٥; يعقوب ١:١٧ · f. إرميا ٣٢:١٧,٢٧; مرقس ١٠:٢٧ · g. المزامير ١٤٧:٥; رومية ١١:٣٣ · h. المزامير ١١٩:٦٨; متى ١٩:١٧ · i. نحميا ٩:٦; كولوسي ١:١٦,١٧ · k. متى ٣:١٦,١٧; متى ٢٨:١٩; يوحنا الأولى ٥:٧; كورنثوس الثانية ١٣:١٤.

البند ٢. في الكلمة، أو ابن الله، الذي صار إنسانا حقا

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن الابن، الذي هو كلمة الآب، المولود من الآب منذ الأزل، الإله الحق الأزلي، الواحد في الجوهر مع الآب، أخذ طبيعة الإنسان في بطن العذراء المباركة، من جوهرها: حتى إن طبيعتين تامتين كاملتين، أي اللاهوت والناسوت، اتحدتا معا في أقنوم واحد، لا تنفصلان أبدا، ومنهما مسيح واحد، إله حق وإنسان حق، الذي تألم حقا، وصُلب ومات ودُفن، ليصالح أباه معنا، وليكون ذبيحة، لا عن الذنب الأصلي فقط، بل أيضا عن خطايا البشر الفعلية.

إن الابن، الذي هو كلمة الآب، المولود من الآب منذ الأزل[a]، الإله الحق[b] الأزلي[c]، الواحد في الجوهر مع الآب[d]، أخذ طبيعة الإنسان في بطن العذراء المباركة، من جوهرها[e]. حتى إن طبيعتين تامتين كاملتين، أي اللاهوت والناسوت، اتحدتا معا في أقنوم واحد، لا تنفصلان أبدا، ومنهما مسيح واحد، إله حق وإنسان حق[f]، الذي لأجلنا تألم حقا بأشد العذابات في نفسه من الله[g]، وصُلب ومات ودُفن[h]، ليصالح أباه معنا[i]، وليكون ذبيحة، لا عن الذنب الأصلي فقط، بل أيضا عن جميع خطايا البشر الفعلية[k].

a. الأمثال ٨:٢٢–٣١; يوحنا ١:١,٢,١٤ · b. يوحنا الأولى ٥:٢٠; رومية ٩:٥ · c. يوحنا ١٧:٥; العبرانيين ١:٨; المزامير ٤٥:٦ · d. يوحنا ١٠:٣٠; العبرانيين ١:٣ · e. يوحنا ١:١٤; إشعياء ٧:١٤; لوقا ١:٣٥; غلاطية ٤:٤ · f. إشعياء ٧:١٤; متى ١:٢٣; رومية ١:٣,٤; العبرانيين ١٣:٨ · g. إشعياء ٥٣:١٠,١١; مرقس ١٤:٣٣,٣٤ · h. بطرس الأولى ٢:٢٤; فيلبي ٢:٨; كورنثوس الأولى ١٥:٣,٤ · i. حزقيال ١٦:٦٣; رومية ٣:٢٥; كورنثوس الثانية ٥:١٩ · k. إشعياء ٥٣:١٠; أفسس ٥:٢; يوحنا الأولى ١:٧; العبرانيين ٩:٢٦.

البند ٣. في نزول المسيح إلى الجحيم

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)
كما أن المسيح مات لأجلنا ودُفن، هكذا أيضا يجب أن يُؤمن بأنه نزل إلى الجحيم.	كما أن المسيح مات لأجلنا ودُفن، هكذا يجب أن يُؤمن بأنه بقي في حال الأموات، وتحت سلطان الموت وسيادته[a]، من وقت موته ودفنه إلى قيامته[b]: وهو ما عُبّر عنه على نحو آخر هكذا: نزل إلى الجحيم.

a. المزامير ١٦:١٠; أعمال الرسل ٢:٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٣١ · b. رومية ٦:٩; متى ١٢:٤٠.

البند ٤. في قيامة المسيح

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)
إن المسيح قام حقا من الموت، واسترد جسده، بلحم وعظام وكل ما يختص بكمال طبيعة الإنسان، وبه صعد إلى السماء، وهناك يجلس، إلى أن يعود ليدين جميع الناس في اليوم الأخير.	إن المسيح قام حقا من الموت[a]، واسترد جسده، بلحم وعظام وكل ما يختص بكمال طبيعة الإنسان[b]، وبه صعد إلى السماء، وهناك يجلس[c]، إلى أن يعود ليدين[d] جميع الناس[e] في القيامة العامة للجسد في اليوم الأخير[f].

a. كورنثوس الأولى ١٥:٤; رومية ٨:٣٤; المزامير ١٦:١٠; أعمال الرسل ٢:٣١; لوقا ٢٤:٣٤ · b. لوقا ٢٤:٣٩; يوحنا ٢٠:٢٥,٢٧ · c. المزامير ٦٨:١٨; أفسس ٤:٨; المزامير ١١٠:١; أعمال الرسل ٢:٣٤,٣٥; مرقس ١٦:١٩; رومية ٨:٣٤ · d. أعمال الرسل ٣:٢١; المزامير ١١٠:١; كورنثوس الأولى ١٥:٢٥,٢٦; أعمال الرسل ١:١١ · e. كورنثوس الثانية ٥:١٠; أعمال الرسل ١٧:٣١ · f. الخروج ٣:٦; لوقا ٢٠:٣٧,٣٨; أعمال الرسل ٢٤:١٤,١٥; كورنثوس الأولى ١٥:١٢–٥٨; يوحنا ٥:٢٨,٢٩.

البند ٥. في الروح القدس

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)
إن الروح القدس، ~~منبثقا من الآب والابن~~، هو من جوهر واحد وجلال واحد ومجد واحد مع الآب والابن، ~~إله حق وأزلي~~.	إن الروح القدس هو إله حق وأزلي، من جوهر واحد[a] وجلال واحد[b] ومجد واحد مع الآب والابن[c]، منبثقا من الآب والابن[d].

a. صموئيل الثاني ٢٣:٢,٣; إشعياء ٦:٥,٨; أعمال الرسل ٢٨:٢٥; أعمال الرسل ٥:٣,٤; كورنثوس الأولى ٣:١٦; كورنثوس الأولى ٦:١٩ · b. أيوب ٢٦:١٣; أيوب ٣٣:٤; كورنثوس الأولى ١٢:١–٣١; متى ٢٨:١٩; كورنثوس الثانية ١٣:١٤ · c. كورنثوس الأولى ١٢:١١; أفسس ١:١٧; كورنثوس الأولى ٢:٨; بطرس الأولى ٤:١٤ · d. يوحنا ١٥:٢٦; متى ١٠:٢٠; كورنثوس الأولى ٢:١١,١٢; غلاطية ٤:٦; رومية ٨:٩; فيلبي ١:١٩; يوحنا ١٦:١٤; إشعياء ١١:٢; إشعياء ٦١:١; التكوين ١:٢; أخبار الأيام الثاني ١٥:١.

البند ٦. في كفاية الكتب المقدسة للخلاص

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن الكتاب المقدس يحوي كل ما هو ضروري للخلاص: حتى إن كل ما لا يُقرأ فيه، ولا يمكن إثباته به، لا يجوز أن يُطلب من أي إنسان أن يُؤمن به كبند من بنود الإيمان، أو أن يُعد لازما أو ضروريا للخلاص. ونعني باسم الكتاب المقدس تلك الأسفار القانونية من العهدين القديم والجديد، التي لم يكن في سلطانها أي شك في الكنيسة قط.

في أسماء الأسفار القانونية وعددها.

التكوين.
الخروج.
اللاويين.
العدد.
التثنية.
يشوع.
القضاة.
راعوث.
سفر صموئيل الأول.
سفر صموئيل الثاني.
سفر الملوك الأول.
سفر الملوك الثاني.
سفر أخبار الأيام الأول.
سفر أخبار الأيام الثاني.
سفر عزرا الأول.
سفر عزرا الثاني.
سفر أستير.
سفر أيوب.
المزامير.
الأمثال.
الجامعة، أو الواعظ.
نشيد الأنشاد، أو أناشيد سليمان.
الأنبياء الكبار الأربعة.
الأنبياء الصغار الاثنا عشر.

والأسفار الأخرى (كما يقول جيروم) تقرأها الكنيسة مثالا للحياة وتعليما للآداب؛ لكنها لا تستعملها لإثبات أي عقيدة؛ وهي هذه الآتية.

سفر عزرا الثالث.
سفر عزرا الرابع.
سفر طوبيا.
سفر يهوديت.
بقية سفر أستير.
سفر الحكمة.
يشوع بن سيراخ.
باروخ النبي.
نشيد الفتية الثلاثة.
قصة سوسنة.
بال والتنين.
صلاة منسى.
سفر المكابيين الأول.
سفر المكابيين الثاني.

وجميع أسفار العهد الجديد، كما هي مقبولة عموما، نقبلها ونعدها قانونية.

إن الكتاب المقدس[a] يحوي كل ما هو ضروري للخلاص[b]؛ حتى إن كل ما لا يُقرأ فيه، ولا يمكن إثباته به، لا يجوز أن يُؤمن به كبند من بنود الإيمان، أو ضروريا للخلاص[c]. ونعني باسم الكتاب المقدس جميع الأسفار القانونية من العهدين القديم والجديد، وهي الآتية.

من العهد القديم: التكوين، الخروج، إلخ. من العهد الجديد: إنجيل متى، إلخ.

وجميع هذه الأسفار، كما هي مقبولة عموما، نقبلها، ونعترف بأنها موحى بها من الله، وأنها لذلك ذات أوثق مصداقية وأعلى سلطان.

a. رومية ١:٢; تيموثاوس الثانية ٣:١٥; بطرس الثانية ١:٢٠,٢١ · b. المزامير ١٩:٧; تيموثاوس الثانية ٣:١٥,١٦,١٧; يعقوب ١:٢١,٢٥; أعمال الرسل ٢٠:٣٢ · c. الأمثال ٣٠:٥,٦; إشعياء ٨:٢٠; أعمال الرسل ٢٦:٢٠,٢٢,٢٧; غلاطية ١:٨,٩; يوحنا ٥:٣٩.

البند ٧. في العهد القديم

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)

إن العهد القديم ليس مناقضا للجديد، لأنه في العهدين القديم والجديد كليهما تُقدَّم الحياة الأبدية للجنس البشري بالمسيح، الذي هو الوسيط الوحيد بين الله والإنسان، إذ هو إله وإنسان معا. لذلك لا يُسمع للذين يزعمون أن الآباء الأقدمين لم ينتظروا إلا مواعيد ~~زائلة~~. ومع أن الشريعة المعطاة من الله بموسى، من جهة الطقوس والشعائر، لا تُلزم المسيحيين، ولا ~~ينبغي~~ بالضرورة أن تُقبل ~~أحكامها~~ المدنية في أي دولة: فإنه مع ذلك لا يُعفى أي مسيحي كان من طاعة الوصايا التي تسمى أدبية.

مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن العهد القديم ليس مناقضا للجديد، في التعليم الذي يحويانه[a]؛ لأنه في العهدين القديم والجديد كليهما تُقدَّم الحياة الأبدية للجنس البشري بالمسيح[b]، الذي هو الوسيط الوحيد بين الله والإنسان[c]، إذ هو إله وإنسان معا[d]. لذلك لا يُسمع للذين يزعمون أن الآباء الأقدمين لم ينتظروا إلا مواعيد وقتية[e].

ومع أن الشريعة المعطاة من الله بموسى، من جهة الطقوس والشعائر، لا تُلزم المسيحيين[f]، ولا يجب بالضرورة أن تُقبل الأحكام المدنية المعطاة بموسى، مما كان مخصصا لدولة اليهود على نحو خاص، في أي دولة[g]: فإنه مع ذلك لا يُعفى أي مسيحي كان من طاعة الوصايا التي تسمى أدبية[h]. ونعني بالشريعة الأدبية جميع الوصايا العشر مأخوذة بكامل مداها.

a. أعمال الرسل ٢٦:٢٢,٢٣; بطرس الثانية ٣:٢; لوقا ٢٤:٤٤; رومية ٣:٣١; غلاطية ٣:٢١,٢٣,٢٤ · b. التكوين ٣:١٥; التكوين ٢٢:١٨; غلاطية ٣:٨,١٤; كورنثوس الأولى ١٠:٢,٣,٤; لوقا ١:٦٩,٧٠; أعمال الرسل ٣:٢٤; إشعياء ٥٣:١–١٢ · c. دانيال ٩:١٧; رومية ٨:٣٤; يوحنا الأولى ٢:١; العبرانيين ٧:٢٥; تيموثاوس الأولى ٢:٥; يوحنا ١٤:٦ · d. غلاطية ٤:٤,٥; أعمال الرسل ٢٠:٢٨; فيلبي ٢:٧,٨ · e. أعمال الرسل ٢٦:٦,٧; رومية ٤:١١; غلاطية ٣:٩; العبرانيين ١١:١٠,١٦,٣٥ · f. غلاطية ٤:٩,١٠; كولوسي ٢:١٤,١٦,١٧; العبرانيين ٩:٩,١٠ · g. Acts 29.9, 10, 25; التثنية ١٧:٨–١٣; رومية ١٣:١,٥; تيطس ٣:١; بطرس الأولى ٢:١٣,١٤ · h. متى ٥:١٧–٤٨; رومية ١٣:٨,٩,١٠; أفسس ٦:١,٢,٣; يعقوب ٢:٨,٩,١٠,١١,١٢; رومية ٧:٢٥; رومية ٣:٣١; متى ٧:١٢.

البند ٨. في قوانين الإيمان الثلاثة

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)

إن قوانين الإيمان ~~الثلاثة~~، قانون الإيمان النيقاوي، وقانون إيمان أثناسيوس، وما يسمى عادة قانون إيمان الرسل، ~~ينبغي~~ أن تُقبل ويُؤمن بها تماما: لأنه يمكن إثباتها بأوثق ~~براهين~~ الكتاب المقدس.

مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن قوانين الإيمان التي تُعرف بأسماء قانون الإيمان النيقاوي، وقانون إيمان أثناسيوس، وما يسمى عادة قانون إيمان الرسل، يجب أن تُقبل ويُؤمن بها تماما، لأنه يمكن إثباتها بأوثق برهان من الكتاب المقدس.

البند ٩. في الخطية الأصلية أو خطية الولادة

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)

إن الخطية الأصلية لا تقوم في اتباع آدم، (كما يزعم البيلاجيون باطلا) بل هي عيب وفساد طبيعة كل إنسان ~~يتولد~~ طبيعيا من ~~ذرية~~ آدم، وبها صار الإنسان ~~بعيدا جدا~~ ~~عن~~ البر الأصلي، وهو بطبيعته نفسها مائل إلى الشر، حتى إن الجسد ~~يشتهي دائما ضد الروح~~، ولذلك فهي في كل شخص يولد في هذا العالم تستحق غضب الله ودينونته. وتبقى عدوى الطبيعة هذه، نعم، حتى في المولودين ثانية، وبها فإن ~~شهوة~~ الجسد، ~~المسماة باليونانية φρόνημα σαρκός، التي يفسرها بعضهم بالحكمة، وبعضهم بالشهوانية، وبعضهم بالميل، وبعضهم برغبة الجسد، ليست خاضعة لشريعة الله~~. ومع أنه لا شيء من الدينونة على ~~الذين يؤمنون ويعتمدون~~، فإن الرسول يعترف بأن الشهوة والرغبة ~~لها في ذاتها طبيعة الخطية~~.

مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن الخطية الأصلية[a] لا تقوم في اتباع آدم، كما يزعم البيلاجيون باطلا[b]. بل هي، مع خطيته الأولى المحسوبة[c]، عيب وفساد طبيعة كل إنسان ينحدر طبيعيا من آدم؛ وبها صار الإنسان محروما كليا من البر الأصلي[d]، وهو بطبيعته نفسها مائل إلى الشر وحده[e]. حتى إن شهوة الجسد، المسماة باليونانية φρόνημα σαρκός، التي يفسرها بعضهم بالحكمة، وبعضهم بالشهوانية، وبعضهم بالميل، وبعضهم برغبة الجسد، ليست خاضعة لشريعة الله[f]، ولذلك فهي في كل شخص يولد في هذا العالم تستحق غضب الله ودينونته[g]. وتبقى عدوى الطبيعة هذه، نعم، حتى في المولودين ثانية[h]، وبها فإن الجسد يشتهي دائما ضد الروح[i]. ومع أنه لا شيء من الدينونة على المولودين ثانية والمؤمنين[k]؛ فإن الرسول يعترف بأن الشهوة والرغبة هي خطية حقا وبالمعنى الدقيق[l].

a. المزامير ٥١:٥; يوحنا ٣:٥,٦ · b. أيوب ١٤:٤; أيوب ١٥:١٤; رومية ٦:٦; يوحنا ٣:٣,٥,٧ · c. رومية ٥:١٢–١٩; التكوين ٢:١٧; كورنثوس الأولى ١٥:٢٢ · d. كولوسي ٢:١٣; رومية ٧:١٨; الجامعة ٧:٢٩ · e. التكوين ٦:٥; التكوين ٨:٢١; إرميا ١٧:٩; رومية ٧:٨; يعقوب ١:١٤ · f. رومية ٨:٧; كورنثوس الأولى ٢:١٤; g · Col. 1.27. أفسس ٢:٣; رومية ٨:٦ · h.

الأمثال ٢٠:٩; i · ٢٠ .Rom. 7.17, 20, 23, 25.4. غلاطية ٥:١٧ · k. رومية ٨:١,١٣; يوحنا ٣:١٨ · l. رومية ٧:١٧,٢٠.

البند ١٠. في الإرادة الحرة

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)
إن حال الإنسان بعد سقوط آدم هي بحيث لا يستطيع أن يرجع ~~ويهيئ~~ نفسه بقوته الطبيعية الذاتية وأعماله الصالحة إلى الإيمان ودعاء الله: لذلك ليست لنا قدرة على عمل أعمال صالحة ~~سارة~~ ومقبولة لدى الله، بدون نعمة الله بالمسيح سابقة إيانا، لكي تكون لنا إرادة صالحة، وعاملة معنا، متى كانت لنا تلك الإرادة ~~الصالحة~~.	إن حال الإنسان بعد سقوط آدم هي بحيث لا يستطيع أن يرجع أو يهيئ نفسه، بقوته الطبيعية الذاتية وأعماله الصالحة، إلى الإيمان ودعاء الله[a]؛ لذلك ليست لنا قدرة على عمل أعمال صالحة مرضية ومقبولة لدى الله[b]، بدون نعمة الله بالمسيح، سابقة إيانا، لكي تكون لنا إرادة صالحة، وعاملة فينا بفعالية بحيث تحدد إرادتنا لما هو صالح[c]، وعاملة أيضا معنا متى كانت لنا تلك الإرادة للخير[d].

a. أفسس ٢:١,٥; كورنثوس الأولى ٢:١٤; أفسس ٢:٨,٩,١٠; يوحنا ٦:٤٤,٦٥ · b. رومية ٨:٨; العبرانيين ١١:٦ · c. حزقيال ١١:١٩,٢٠; حزقيال ٣٦:٢٦,٢٧; إرميا ٣١:٣٢,٣٣; العبرانيين ٨:١٠,١١; فيلبي ٢:١٢,١٣; يوحنا ٦:٤٥; أفسس ١:١٩,٢٠; كورنثوس الأولى ٤:٧ · d. العبرانيين ١٣:٢١; فيلبي ١:٦; العبرانيين ١٢:٢; بطرس الأولى ٥:١٠; تسالونيكي الأولى ٥:٢٣,٢٤; الملوك الأول ٨:٥٧,٥٨.

البند ١١. في تبرير الإنسان أمام الله

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)
إننا نُحسب أبرارا أمام الله، لأجل ~~استحقاق~~ ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وحده بالإيمان، ~~لا لأجل أعمالنا أو استحقاقاتنا. لذلك فإن كوننا نتبرر~~ بالإيمان وحده تعليم نافع ~~جدا~~، ومملوء تعزية، ~~كما هو مبين بتفصيل أوسع~~ في ~~عظة التبرير~~.	إننا نتبرر، أي إننا نُحسب أبرارا أمام الله، وننال غفران الخطايا[a]، لا لأجل أعمالنا أو استحقاقاتنا ولا بها[b]، بل مجانا بنعمته[c]، لأجل ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وحده[d]، إذ تُنسب إلينا من الله طاعته كلها وإيفاؤه[e]، ويُقبل المسيح مع بره ويُتكل عليه بالإيمان وحده[f]. إن تعليم التبرير بالإيمان وحده تعليم نافع، ومملوء تعزية[g]: غير أن الله لا يغفر للذين لا يتوبون ويستمرون في تعدياتهم[h].

a. رومية ٤:٥,٦,٧; المزامير ٣٢:١,٢ · b. رومية ٣:٢٠; غلاطية ٢:١٦; غلاطية ٣:١٠,١١; فيلبي ٣:٩ · c. رومية ٣:٢٤; تيطس ٣:٧ · d. رومية ٣:٢٤,٢٥; رومية ٥:١; كورنثوس الثانية ٥:١٨,١٩ · e. رومية ٥:٩,١٧,١٨,١٩; رومية ٣:٢٥,٢٦; رومية ٤:٦,٢٤; كورنثوس الثانية ٥:٢١ · f. رومية ٣:٢٢,٢٥,٢٦,٢٨; غلاطية ٢:١٦; إشعياء ٢٨:١٦; رومية ٩:٣٣; بطرس الأولى ٢:٦; فيلبي ٣:٩ · g. تيموثاوس الثانية ١:١٣; 11 ,[٠], 2, 5.1 .Rom.; رومية ١٥:١٣; بطرس الأولى ١:٨ · h. المزامير ٦٨:٢٠,٢١; الخروج ٣٤:٦,٧; لوقا ١٣:٣,٥.

البند ١٢. في الأعمال الصالحة

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)
~~مع أن~~ الأعمال الصالحة، التي هي ثمار الإيمان، وتتبع التبرير، لا تستطيع أن تمحو خطايانا، وأن تحتمل صرامة دينونة الله، إلا أنها مرضية ومقبولة ~~لدى الله~~ في المسيح، وتنبع بالضرورة من إيمان حقيقي حي، حتى إنه بها يمكن أن يُعرف الإيمان الحي بوضوح كما تُميَّز الشجرة من ~~الثمر~~.	إن الأعمال الصالحة، التي هي ثمار الإيمان[a]، وتتبع التبرير[b]، لا تستطيع أن تمحو خطايانا[c]، وأن تحتمل صرامة دينونة الله[d]؛ إلا أنها، مع ما فيها من نقائص[e]، في نظر الله مرضية ومقبولة لديه في المسيح ولأجله[f]، وتنبع بالضرورة من إيمان حقيقي حي[g]، حتى إنه بها يمكن أن يُعرف الإيمان الحي بوضوح كما تُميَّز الشجرة من الثمار[h].

a. غلاطية ٥:٦; يعقوب ٢:١٧,١٨,٢٢ · b. تيطس ٢:١٤; تيطس ٣:٧,٨; أفسس ٢:٨,٩,١٠ · c. رومية ٣:٢٠,٢١; رومية ٤:٤-٩; دانيال ٩:١٨,١٩ · d. نحميا ١٣:٢٢; المزامير ١٤٣:٢; أيوب ٩:١٤,١٥,١٩,٢٠ · e. الخروج ٢٨:٣٨; رؤيا يوحنا ٨:٣,٤ · f. بطرس الأولى ٢:٥; العبرانيين ١٣:١٦,٢٠,٢١; كولوسي ١:١٠; فيلبي ٤:١٨ · g. يعقوب ٢:٢٦; 1 h · 1.4. Joh. يعقوب ٢:١٨,٢٢; يوحنا ١٥:٤,٥; يوحنا الأولى ٢:٣,٥; متى ١٢:٣٣.

البند ١٣. في الأعمال التي قبل التبرير

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)	مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن الأعمال المعمولة قبل ~~نعمة~~ المسيح، ~~وإلهام~~ روحه، ليست ~~سارة~~ لله، إذ إنها لا تنبع من الإيمان بيسوع المسيح، ولا تجعل الناس أهلا لنيل النعمة، أو (كما يقول المدرسيون) تستحق النعمة استحقاق اللياقة: بل بالأحرى، لأنها لم تُعمل كما شاء الله وأمر أن تُعمل، ~~لا نشك في أن لها طبيعة الخطية~~.

إن الأعمال المعمولة قبل التبرير بواسطة المسيح، والولادة الثانية بواسطة روحه، ليست مرضية لله[a]، إذ إنها لا تنبع من الإيمان بيسوع المسيح[b]؛ ولا تجعل الناس أهلا لنيل النعمة، أو (كما يقول المدرسيون) تستحق النعمة استحقاق اللياقة[c]؛ بل بالأحرى، لأنها لم تُعمل كما شاء الله وأمر أن تُعمل، فهي خاطئة[d].

a. تيطس ١:١٥,١٦; Matth. 7.1[٠].; رومية ٨:٨; الأمثال ١٥:٨,٢٦; الأمثال ٢١:٢٧; رومية ٣:١٢ · b. العبرانيين ١١:٥,٦; غلاطية ٥:٦ · c. تيموثاوس الثانية ١:٩; يوحنا ١:١٣ · d. رومية ٨:٧,٨; حجي ٢:١٤; إشعياء ٥٨:١–٥; إشعياء ٦٦:٢,٣.

البند ١٤. في الأعمال الزائدة على الواجب

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)

إن الأعمال الطوعية الزائدة على وصايا الله وفوقها، التي يسمونها أعمال الزيادة على الواجب، لا يمكن أن تُعلَّم بدون صلف وعدم تقوى. لأن الناس يعلنون بها أنهم لا يؤدون لله فقط قدر ما هم ملزمون بأدائه، بل إنهم يعملون لأجله أكثر مما يقتضيه الواجب المفروض: بينما يقول المسيح صريحا: متى فعلتم كل ما أُمرتم به، فقولوا: إننا عبيد بطالون.

مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن الأعمال الطوعية الزائدة على وصايا الله وفوقها، التي يسمونها أعمال الزيادة على الواجب، لا يمكن أن تُعلَّم[a] بدون صلف وعدم تقوى[b]: لأن الناس يعلنون بها أنهم لا يؤدون لله فقط قدر ما هم ملزمون بأدائه؛ بل إنهم يعملون لأجله أكثر مما يقتضيه الواجب المفروض: بينما يقول المسيح صريحا: متى فعلتم كل ما أُمرتم به من الأمور، فقولوا: إننا عبيد بطالون، قد عملنا ما كان واجبا علينا أن نعمله[c].

a. متى ٥:٤٨; مرقس ١٢:٣٠,٣١; فيلبي ٤:٨,٩ · b. أيوب ٩:٢,٣,٢٠,٢١; المزامير ١٤٣:٢; الأمثال ٢٠:٩; Phil. 3.8, 10 · c. 15.. لوقا ١٧:٧,٨,٩,١٠.

البند ١٥. في المسيح وحده بلا خطية

كنيسة إنجلترا (طبعة ١٦٣٨)

إن المسيح، في حقيقة طبيعتنا، صار مثلنا في كل شيء (ما عدا الخطية وحدها) التي كان خاليا منها تماما، في جسده وفي روحه. وقد جاء ليكون ~~حملا~~ بلا عيب، بذبيحة نفسه المقدمة مرة واحدة يرفع خطايا العالم: والخطية (كما يقول القديس يوحنا) لم تكن فيه. أما نحن جميعا الباقين (مع أننا معتمدون، ومولودون ثانية ~~في المسيح~~) فإننا نعثر في أشياء كثيرة، وإن قلنا إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا.

مراجعة المجمع (١٦٤٧)

إن المسيح، في حقيقة طبيعتنا، صار مثلنا في كل شيء، ما عدا الخطية وحدها[a]، التي كان خاليا منها تماما في جسده وفي روحه[b]: وقد جاء ليكون الحمل الذي بلا عيب[c]، بذبيحة نفسه[d] المقدمة مرة واحدة[e] يرفع خطايا العالم[f]؛ والخطية (كما يقول القديس يوحنا) لم تكن فيه[g]. أما نحن جميعا الباقين، مع أننا معتمدون ومولودون ثانية، فإننا نعثر في أشياء كثيرة؛ وإن قلنا إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا[h].

تشارلز هيرل، رئيس المجمع.
هنري روبرو، كاتب.
أدونيرام بايفيلد، كاتب.

a. إشعياء ٥٣:٣,٤,٥; العبرانيين ٢:١٧; العبرانيين ٤:١٥ · b. لوقا ١:٣٥; أعمال الرسل ٣:١٤; يوحنا ١٤:٣٠; كورنثوس الثانية ٥:٢١; العبرانيين ٧:٢٦ · c. بطرس الأولى ١:١٩ · d. أفسس ٥:٢ · e. العبرانيين ٩:٢٦,٢٨; العبرانيين ١٠:١٠,١٢ · f. يوحنا ١:٢٩ · g. يوحنا الأولى ٣:٥ · h. يعقوب ٣:٢; يوحنا الأولى ١:٨,١٠.

© 2026 Westminster 1647 :: https://westminster1647.com/ar/correo